ما هو نشاطك أو نشاط اللجنة بشأن التفرقة ضد اليهود الشرقيين في اسرائيل ؟

اني واللجنة لحقوق الانسان نعنى قبل كل شيء بالتفرقة الواضحة والموجودة في القانون فمعاملة اليهود أبناء الطوائف الشرقية السيئة أحيانا ليست معاملة قانونية . فاليهود جميعهم فئة ذات حقوق في اسرائيل والذين ليسوا يهودا جميعهم فئة بدون حقوق . لذلك فنحن حاليا نعنى بالاساس بقضايا الذين ليسوا يهودا التي من ضمنها معالجة قضية اليهود السود في ديمونا وقضايا العائلات المختلطة. وان كانت لدى يهودي من أصل مراكشي امكانية مادية باستطاعته أن يسكن في حي رامات اشكول ويشتري مسكنا هناك .

أرغب في اعطاء مثال آخر عن معاملة أوساط رسمية مختلفة لعرب اسرائيل والتي لا يلقى مثلها أبدا اليهود ابناء الطوائف الشرقية . فمثلا قبل شهرين ونصف تقريبا صرح السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس حكومة اسرائيل للشؤون العربية انه يعتبر جميع العرب الاسرائيليين الذين يصوتون للاحزاب الصهيونية كلها عربا ايجابيين وكل الذين يصوتون للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — عربا سلبيين . والحزب الشيوعي الاسرائيلي يضم في صفوفه يهودا وعربا وقد حصل في الانتخابات الاخيرة على نسبة واحد بالمئة من مجموع الاصوات في تل ابيب ، لكن لا احد يجرؤ في اسرائيل على القول بأن اليهود الذين يصوتون للحزب الشيوعي هم يهود سلبيون حتى وان كانوا يهودا من أبناء الطوائف الشرقية ، وذلك لانهم ينتمون لطبقة ذات حقوق . كذلك لا يوجد لحكومة اسرائيل مستشار خاص بشؤون يهود الطوائف الشرقية ويسيطر على امورهم مثلما يسيطر شموئيل طوليدانو على أمور عرب اسرائيل .

ما هي الخلفية التاريخية لهذه الظواهر من المساس بحقوق الانسان في دولة اسرائيل ؟

اعتقد ان السبب نابع من ماهية الحركة الصهيونية . وهنا اريد ان استند على تعريف اهداف الحركة الصهيونية من قبل البروفيسور بن — تسيون دينور وزير المعارف الاول لدولة اسرائيل وصديق قريب لبن غوريون ففي مقدمة كتاب تاريخ منظمة الهاجاناه الصادر في سنة ١٩٥٤ عن المكتبة الصهيونية التابعة للمنظمة الصهيونية كتب دينور موضحا لجميع الصهيونيين انه : يجب ان نضع نصب اعيننا بأن يصبح معظم اراضي البلاد في ايدي اليهود وأن تكون الاكثرية الساحقة من الحرف والصناعات في ايدي اليهود . والسبب الذي يعطيه دينور لذلك هو : ان اليهود هم اسياد وطنهم القديم . ويقتبس دينور اقوال الزعماء الصهيونيين قبل واحد وتسعين سنة منذ سنة ١٨٨٣ اذ يقول : اننا نتحدث حاليا عن الاستيطان وفقط عن الاستيطان ، وهذا هو هدفنا القريب ونحن نتحدث عن ذلك وفقط عن ذلك . لكن يجب ان يكون واضحا انه : يوجد مكان لنا في بلادنا ، ونحن نقول للعرب ابتعدوا واذا لم يوافقوا ويقاموا بالقوة ، نجبرهم على الابتعاد ونضربهم على نافوخهم ونجبرهم على الابتعاد .

وحسب رأيي بقي هذا هدف الصهيونيين جميعهم الحمائم منهم والصقور حتى يومنا هذا . ويختلفون فقط في مسألة ان كان العرب سيبتعدون ببطء او بسرعة وكم يجب ان يضربوا على نافوخهم . لكني اقول العكس يجب ان يعود الفلسطينيون ولهم الحق الانساني الواضح بالعودة لاماكنهم وليس مهما ابدا سبب ترك عائلة فلسطينية لمدينة حيفا ، وان كان ذلك بارادتها او خوفا او عن طريق الطرد بالقوة ، يوجد لها الحق الكامل اذا ارادت في العودة لان هذا هو وطنها . وبهذا اختلف انا وأصدقائي عن جميع الصهيونيين . ارغب هنا ان اضيف نقطة مهمة اخرى . بعد سقوط الحكم النازي في المانيا أعلنت حكومتا المانيا الغربية والشرقية عن الحق الكامل لكل انسان اضطر الى ترك المانيا في فترة الحكم الهتلري بالعودة الى هناك . فهم لم يفرقوا بين مسيحي ويهودي كذلك لم يفرقوا بين من طرد وبين من ترك بمحض ارادته . وبالفعل استغل عدد كبير من اليهود هذه المناسبة وعادوا الى المانيا فلو كان هذا الحق مقتصرا على المسيحيين في المانيا فقط كان العالم اجمع يتهم المانيا باللاسامية وبنفس الشكل اقول من يسلب هذا الحق الانساني من الفلسطينيين بالعودة الى اماكنهم فهو يتصرف بالضبط مثل اللاساميين .

من هم الصهيونيون حسب رأيك في اسرائيل ؟

هم اعضاء احزاب وشخصيات ينتمون الى